بسم الله الرحمن الرحيم

الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان القائد العام للقوات المسلحة السودانية

تحية طيبة وبعد،

يخاطبكم اليوم المنبر الديمقراطي لوقف الحرب في اسبانيا .. نحن أبناء هذا الوطن الجريح، الذي أنهكته الحروب وتكالبت عليه الأزمات عن بالغ قلقنا مما آلت إليه أوضاع السودان، وعن رفضنا التام لاستمرار الحرب التي مزقت النسيج الاجتماعي وأودت بحياة الآلاف من الأبرياء، وشرّدت الملايين، ودمرت البنية التحتية، وزرعت اليأس في نفوس السودانيين. لقدعشنا جميعاً ما تمر به بلادنا من معاناة غير مسبوقة، لم تسلم منها مدينة ولا قرية، ولا أسرة ولا فرد. لقد أصبحت الحرب لعنة حقيقية أحرقت الأخضر واليابس، وأضاعت ما تبقى من مؤسسات الدولة، ودمار المدن التي طالما كانت صروحاً للتاريخ والحضارة وأدخلت السودان في نفق مظلم لا يعلم مداه إلا الله.

إن مسؤوليتكم التاريخية والأخلاقية والوطنية تقتضي منكم العمل على تحقيق ما يلي:

1. وقف فوري ودائم لإطلاق النار في كافة أنحاء السودان.
2. فتح ممرات إنسانية عاجلة لتوصيل المساعدات وإنقاذ المدنيين العزل.
3. الدخول الفوري في مفاوضات جادة وشاملة تحت رعاية دولية وإقليمية محايدة، تضم كافة الأطراف السودانية الفاعلة، بلا إقصاء ولا تمييز، للوصول إلى حل سياسي عادل يلبي طموحات شعبنا في السلام والحرية والعدالة.
4. الحفاظ على سيادة السودان ووحدته الترابية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

سيادة الفريق أول،

إننا نعلم أن السودان أغلى ما نملك. وان التاريخ سيحكم على هذه اللحظة الفاصلة: هل كانت نقطة تحول نحو السلام وبناء الدولة المدنية الديمقراطية، أم استمراراً في دوامة العنف والدمار؟ نختار لكم ولأنفسنا خيارالسلام و حقن الدماء .

ان إيقاف هذه الحرب فوراً، ووقف نزيف الدم والدعوة إلى حل سياسي شامل يُنهي معاناة هذا الشعب الأصيل، و يعيد للسودان أمنه ووحدته وسيادته. إن إطالة أمد الحرب لن تأتي بحل، بل ستزيد من نزيف الدم، وتعمّق الجراح، وتفتح الباب أمام المزيد من التدخلات الإقليمية و الدولية ، الامر الذي افقد بلادنا قراره الوطني المستقل.

نعم، نحن نرفض الحرب، وندعو للسلام، ولحوار وطني جامع لا يُقصي أحداً، تُبنى فيه الدولة السودانية على أسس جديدة من الحرية والعدالة والديمقراطية، تحفظ كرامة المواطن، وتُعلي من شأن الوطن فوق المصالح الشخصية والفئوية و القبيلية والجهوية و الحزبية.

ختاماً، نرجو أن تجد كلماتنا هذه طريقها إلى قلوب و مسامع كل من يهمه أمر السودان، وأن تكون دافعاً لاتخاذ موقف شجاع ومسؤول بوقف نزيف الدم، والتوجه إلى مائدة التفاهم، فالسودان وطن يسع الجميع، والسلام هو السبيل الوحيد للبقاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المنبر الديمقراطي لوقف الحرب باسبانيا

اشبيلية – اسبانيا 2 يوليو 2025

السيد/ رئيس مؤتمر الأمم المتحدة الرابع لتمويل التنمية
إشبيلية – إسبانيا

الموضوع: نداء عاجل لوقف الحرب في السودان

تحية طيبة وبعد،

في إطار أعمال مؤتمر الأمم المتحدة الرابع لتمويل التنمية المنعقد في مدينة إشبيلية، يتقدم إليكم المنبر الديمقراطي لوقف الحرب في السودان – إسبانيا بهذا النداء الإنساني والسياسي العاجل، انطلاقًا من إيماننا العميق بأن لا تنمية بدون سلام، ولا مستقبل مزدهر في أي مكان ما دامت آلة الحرب مستمرة في حصد الأرواح وتدمير البنية التحتية وتجويع الأبرياء.

السودان اليوم يعيش واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العصر الحديث فهنالك آلاف القتلى والجرحى من المدنيين، وملايين النازحين واللاجئين، ودمار كامل في مناطق عديدة للبنية التحتية ومنازل المواطنين والممتلكات العامة، وانهيار كامل للخدمات الأساسية، ونذر مجاعة تلوح في الأفق بسبب منع المساعدات وتحويلها إلى أداة حرب.

نذكّر السادة منظمي المؤتمر، أن حكومة الأمر الواقع في السودان، وهي احد أطراف النزاع، ستشارك في هذا المؤتمر بوفد عريض وكبير، وهذا الأمر يضع على عاتق المجتمع الدولي، ومنظمي المؤتمر، مسؤولية أخلاقية واضحة في أن تنتهز الفرصة وتُوجَّه رسائل صريحة ومباشرة تطالب هذا الطرف، وجميع الأطراف الأخرى، بوقف الحرب فورًا، باعتبار ذلك شرطًا أساسيًا لأي حديث عن تنمية أو استقرار في السودان.

إن تمويل التنمية، وهو عنوان المؤتمر، في ظل استمرار الحرب ليس فقط أمرًا غير واقعي، بل هو تجاهل صارخ لمعاناة الشعب السوداني. وأي محاولة لتجاوز الحقيقة الماثلة على الأرض – وهي الحرب – ستُفسَّر كتبرئة ضمنية للفاعلين في هذه المأساة. إننا نأمل أن يتحول هذا المؤتمر في شأن السودان، إلى منصة توجه رسالة موحدة من المجتمع الدولي تقول بوضوح أن "لا تنمية دون وقف الحرب."

وعليه، فإننا نرفع إليكم، وإلى كافة المشاركين في المؤتمر، المطالب التالية:

1. الدعوة إلى وقف شامل وفوري للحرب في السودان.
2. المطالبة بتمكين المنظمات الإنسانية من الوصول إلى المحتاجين عبر ممرات آمنة وتحت رقابة دولية.
3. مخاطبة الجهات المشاركة في المؤتمر، خاصة تلك المنخرطة في الحرب، برسائل واضحة بأن التنمية مشروطة بإنهاء العنف.
4. تشكيل آلية دولية لمراقبة أي تقدم نحو وقف القتال، وربط الدعم الدولي للسودان بالتزام الأطراف بعملية سلام جادة.
5. المطالبة من جميع أطراف النزاع للانخراط في عملية سياسية مدنية تؤسس لسلام عادل ودائم ودولة مدنية من خلال فترة انتقالية يقودها المدنيون.

إن شعب السودان يستحق الحياة، ويستحق أن يُسمع صوته في هذا المحفل الدولي. ونتطلع إلى أن تكون إشبيلية، حينما يتعلق الأمر بالسودان، صوتًا ومنصة للسلام، لا مجرد عنوان لمشاريع تنموية مع استحالة تنفيذها على أرض الواقع فوق أنقاض الحرب.

مع فائق التقدير والاحترام،
المنبر الديمقراطي لوقف الحرب في السودان – إسبانيا
إشبيلية – 2 يوليو 2025